أمهر المؤرخين المؤسس على مؤلفات القدماء مثل يوسيفوس ورديون كسيوس كان ميلاد المسيح في ٢٥ ديسمبر سنة ٦ قبل التاريخ المسيحي وليس ٢٥ ديسمبر سنة ١ قبل التاريخ المذكور كما يظنه العوام . وهو خطأ لا يزول ، لما يترتب على تصحيحه من الارتباك المهول.» اهـ

(المنار) من المعرفي هذا التحرير ان ما يشتهر على ألسنة العوام لا قيمة له وان وافقهم الخواص سكوتا وان اتفاق الملايين من العوام على أمر لا يصلح دليلا على جعله متواترا فان نقل التواتر لابد أن يكون في كل طبقة من الناقلين حتى ينتهي في الطبقة الأولى الى الحس الذي لا شبهة فيه

﴿الرد على شبهات النصارى وترجمة البابا﴾

حضرة الاستاذ الكامل

ان ما ينشره البر وتستنت ضد الدين الحنيف وضد القرآن ما كان يدري به أحد من المسلمين لولا ما تنشرونه تباعا في منارکم في باب شبهات النصارى وحجج المسلمين فان كتاباتهم ومجلاتهم الدينية لا يقرأها الا هم ولم يكن لها مشتركون الا منهم ولا بد ان يكون فرحهم بنشركم خزعبلاتهم والرد عليها أكثر من سرورهم من نشرها في جرائدهم بالله وما مناسبة ذكر ترجمة البابا لاون الثالث عشر في منارکم الاخير هل قصدكم اظهار فضله وورعه ومناقبه للمسلمين الا يكفي في ذلك جرائدهم ؟ هداكم وهدانا الله لما فيه خير المسلمين (الاسكندرية) (عبد الله نصوحي أحد قرائكم)

(المنار) لم يكن هذا الانتقاد جديرا بالنشر لضعفه في كلتا المسألتين ولكننا نشرناه لنطمع كل قارئ للمنار بانتقاد ما يراه فيه منتقدا ولتوقع ان يكون في القراء من ينتقد ما ذكر لاتفاقه مع هذا المنتقد في الرأي . أما الجواب عن الاول فمن وجوه

(أحدها) اننا نخبر المنتقد بأن المجلة التي ترد عليها ترسل الى شيخ الجامع الازهر وطائفة من كبار شيوخه فمنهم من يردها ومنهم من يقبلها لعلمه بأنه لا يطالب باشتراكها وترسل الى غيرهم من المسلمين فاذا لم يرد عليها أحد فان ناشريها يحتجون فيما بينهم ويحتجون على عوام المسلمين الذين يحضرون مجالسهم في المكتبة الانكليزية وغيرها بأن علماء المسلمين قد عجزوا عن دفع تلك الشبه لانها أرسلت اليهم ولو كانوا قادرين على الرد عليها لفعلوا . وهذا باب من أبواب تشكيك العوام في الدين يجب علينا اغلاقه

(ثانيها) ان هذه الشبه منشورة في كتب لهم مطبوعة تباع للمسلمين وغيرهم ويطلع عليها بعض المسلمين في المجلة التي تنقل من الكتب . ومتى أظهر المخالفون الاعتراض على الاسلام فالواجب على المسلمين مدافعتهم وبيان فساد شبههم فاذا لم يفعل ذلك أحد يكون جميع المسلمين العالمين بذلك عصاة فساقا . على ان هذه المطاعن في أصل الدين فهي من الكفر وعالمكم تعرفون حكم من يسكت على ذلك ويقره وهو قادر على ابطاله

(ثالثها) اننا ننشر تلك الشبهات مع ردها بالدلائل الناصعة التي نرى قراء المنار حتى من النصارى مقتنعين بأنها أزالت كل شبهة وكشفت كل غمة فكيف يتوهم المنتقد مع هذا ان يفرح المنتقدون ببيان جهلهم واظهار بهتانهم ، ان هذا وهم عجيب الا ممن لم يقرأ تلك الاجوبة السديدة

(رابعها) ان كثيرين من المسلمين يطالبوننا بالرد على هذه الشبهات وكثيرا ما ترد الينا نسخ المجلة البروتستنية من جهات مختلفة في البريد فنعلم انه لا غرض لمرسليها الا الرد على ما فيها وفي سئل العالم في أمر الدين يحرم عليه الكتمان بلا خلاف

(خامسها) اذا فرضنا ان ما يكتبه القوم لا يعدوهم وأنهم هم الذين يقرءونه دون سواهم فإننا نرى من الواجب أن نزيل من امام أعينهم الشبه التي تحجب عنهم محاسن الاسلام وتحملهم على سوء الاعتقاد به وتجعل لهم حجة يحتجون بها على البقاء فيما هم فيه . فان شيوع هذه الشبهات بينهم مانعة من تحقق بلوغهم دعوة الاسلام على حقيقتها وهي ان تكون الدعوة على وجه يحرك الى النظر والبحث . والدعوة الصحيحة واجبة على المسلمين والجرائد والمجلات خير وسيلة لها . ولا نرى للمسلمين جريدة ولا مجلة تنشر محاسن الاسلام وأصوله واحكامه على وجه يحرك الى النظر ولذلك جعلنا أشرف مقاصد المنار احياء هذه الفريضة الاسلامية التي يأثم المسلمون كلهم بتركها

واني أخبر المنتقد بما كنت أحب أن أكتمه وهو أنه جاءني في الاسبوع الذي كتب الي فيه كتاب من أحد المشتركين في (أنشاص الرمل) يقول فيه مرسله انه اجتمع بأحد المتنصرين فسأله عن سبب تنصره فأخرج له الكتاب الذي تنقل عنه المجلة البروتستنية الطعن في القرآن وقال له ان قراءة هذا الكتاب هي السبب في

ذلك لاضيق المعاش ونحوه من الاسباب التي تخرج بعض جهلة المقلدين عن دينهم أحيانا . وقد سألني من كتب اليّ بذلك ان أرشده الى كتاب يرد على ذلك الكتاب المضل ليطلع عليه ذلك المتنصر لعله يعود الى هداه . وانني لاأعرف أن أحدا ردّ عليه فما على السائل الا ان يطالع ذلك المتنصر على مقالات المنار في الردّ لعله يهتدي بما أظهرناه من جهل مؤلف الكتاب ومن تحريفه وكذبه وسوء فهمه وقصده ويقيس على ماررداناه ماسنرده حتى يتم الرد كله وبالله التوفيق

وأما سؤاله عن سبب ترجمة البابا في المنار فجوابه صريح في النبذة التي كتبناها والظاهر أنه رأى الترجمة فأنكرها ولم يقرأها فنرغب اليه ان يقرأها . وانا رأينا الفضلاء في مصر قد سروا بهذه الترجمة سرورا عظيما وذهب بعضهم الى أنها من أنفع ما كتب في المنار وقال بعضهم: وددنا لو بموت في كل يوم بابا لنسمع موعظة مثل هذه الموعظة: « وما يتذكر الا أولو الالباب »

﴿ باب التقريظ ﴾

(مجلة الاحكام الشرعية) أتمت هذه المجلة سنتها الاولى ودخلت في الثانية وأصدرت فيها أربعة أعداد . وانا نهنئ منشئها حسن بك حماده بما وفق له من النجاح في عمله وانتشار مجلته على خصوصية موضوعها وآية هذا النجاح الكبرى ان نظارة الحقانية قد اشتركت في نسخ من المجلة بعدد المحاكم الشرعية في القطر المصري واذنت لصاحب المجلة بأخذ صور الاحكام التي تبحث في المبادي القضائية من كل محكمة مجانا والتزم هو نشر الاعلانات الادارية لهذه المحاكم مجانا . وآية أخرى أن بعض كبار رجال القضاء يكتبون في هذه المجلة انتقادات على بعض المرافعات وصور الاحكام نعم انهم يكتمون أسماءهم ولكنهم يجهرون بأفكارهم

(عروس النيل) مجلة أدبية اجتماعية عمومية أنشأها في القاهرة سليم افندي قبعين يدخل كل عدد منها في ٢٤ صفحة يتبعه ذيل اربع صفحات ينشر فيه قصة (البعث) للفيلسوف تولستوي معربة عن اللغة الروسية . وقد صدر العدد الاول في أول أغسطس مصدرا برسم المرحوم علي باشا رفاعه وتأبينه ويتلو ذلك مقدمة المجلة وبعدها مقالة